



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أثر وحدتين تعليميتين مطورتين في
منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف
العاشر الأساسي مستندتين الى مضامين
الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة
لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في
اكتساب الطلبة للمفاهيم الاجتماعية

إعداد

تحرير احمد المغيربي

إشراف

الأستاذ الدكتور/ ناصر احمد الخوالدة

{ المجلد السابع والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠٢١ م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية تطوير وحدتين تعليميتين في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي مستندتين الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في اكتساب الطلبة للمفاهيم الاجتماعية. واستخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق بعض الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ومجموعة ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية. وبلغ عدد الطالبات في العينة الإجمالية (٦٠) طالبة موزعات بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير اختبار المفاهيم الاجتماعية. وتم إعداد دليل استخدام تطوير بعض الدروس في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست وفق الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياس المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: تطوير الدروس، التربية الوطنية والمدنية، الصف العاشر الاساسي، مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، مفاهيم اجتماعية.

ABSTRACT

The study aimed to measure the effectiveness of developing two educational units in the national and civic education curriculum for the tenth grade, based on the contents of the sixth and seventh discussion papers of His Majesty King Abdullah II bin Al Hussein in students' acquisition of social concepts. The quasi-experimental approach was used in this study, and the study members consisted of two groups: an experimental group that studied according to some of the lessons developed in the light of the contents of the sixth and seventh discussion papers of His Majesty King Abdullah II bin Al Hussein, and a control group that studied according to the usual method. The number of female students in the total sample was (60), distributed among (30) students for the experimental group, and (30) for the control group. To achieve the objectives of the study; The Social Concepts Scale has been developed. A guide to developing some lessons was prepared in light of the contents of the sixth and seventh discussion papers of His Majesty King Abdullah II Bin Al Hussein. The results of the study showed a statistically significant difference between the average scores of the two experimental groups that were studied according to the lessons developed in the light of the contents of the sixth and seventh discussion papers of His Majesty King Abdullah II bin Al Hussein, and the scores of the control group that studied in the usual way on the scale of social concepts in favor of the experimental group.

Keywords: developing lessons, civic and civic education, tenth grade, contents of the sixth and seventh discussion papers of His Majesty King Abdullah II bin Al Hussein, social concepts.

المقدمة :

حاول جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين الاستفادة من التجارب العالمية للتطوير والتجديد في المجالات العلمية والإنسانية والاقتصادية كافة منذ تسلمه حكم البلاد، وأن ينقل التجارب الناجحة من خلال إطلاعه الدائم على أهم المجريات العالمية، وزياراته المستمرة للدول المتطورة علمياً واقتصادياً في محاولة منه للنهوض بالمجتمع الأردني على كافة الأصعدة؛ ليلحق المجتمع بركب التطور العالمي، ويقوم بإيصال أفكاره ومحاولاته في التجديد والتطوير لأطراف المجتمع ومؤسساته؛ معتمداً في ذلك أسلوب الحوار المباشر والصريح من خلال خطاباته المستمرة التي يوجهها للشعب والمؤسسات ومنها مجموعة الأوراق النقاشية والتي بلغت سبع خطابات حتى الآن .

تسعى عمليات التطوير التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم في الأردن باستمرار إلى مواكبة المستجدات العالمية، وتضمين المنهاج المدرسي بالمواقف والمشكلات والحاجات التي تستجد في المجتمع، ونقلها الى الطلبة بأسلوب علمي مدروس، وإن قابلية المناهج للتطوير تستدعي أن تكون مرنة ويسهل تكيفها كل ما دعت الحاجة الى ذلك، بهدف تلبية احتياجات الطلبة والمجتمع من جانب، وتمكين الطلبة من امتلاك المعارف والمهارات اللازمة لدخول مجتمعات المعرفة من جانب آخر (الخطيب، ٢٠١٢).

ومن المناهج الواجب تطويرها مناهج التربية الاجتماعية إذ إنها ترتبط ارتباطاً عضوياً في بناء شخصية المتعلم من جهة وترتبط بالمجتمع والبيئة من جهة أخرى، إذ إن طبيعتها متعددة الأبعاد فهي طبيعة متغيرة بسبب تركيزها على القضايا المعاصرة وارتباطها بحياة الانسان ومن أهدافها إكساب الطلبة الخصائص والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمهارات والاتجاهات، والقيم التي تتضمن المسؤولية المدنية والقدرة على التفكير والفعالية الاقتصادية وفهم الذات (طلافة، ٢٠١٢).

ويؤكد القائمون على العملية التعليمية في مجال الدراسات الاجتماعية على ضرورة تعلم المفاهيم الاجتماعية؛ لأنها تشكل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة بالحقائق والمبادئ والنظريات والتعميمات والقدرة على تنمية التفكير لدى الطلبة، كما تكون لديهم البنى المعرفية اللازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل تعلم المبادئ، وحل المشكلات (الجلاد، ٢٠١٣).

وترى الغزو (٢٠١٨) أن قوة الأمم وتقدمها تقاس بقوة نظامها التربوي بحيث تكون مخرجاته ذات جودة وكفاءة بهدف مواكبة التطورات والمستجدات وبهدف تخريج جيل من الطلبة يتسمون بالإبداع ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، وهذا ما أكدت عليه الأوراق النقاشية إذ اطلعت الباحثة على الأوراق النقاشية السبعة وحللتها بناءً على الكلمة وتبين أن الورقة النقاشية السادسة والورقة النقاشية السابعة كانت شاملة لرؤية جلالة الملك في الوصول الى الأردن الذي نريد، وبالتزامن مع الأحداث الجارية في المنطقة من ثورات وحروب وتأثيرها المباشر على المجتمع الأردني وأطرافه؛ إرتأت الباحثة أن تختار المفاهيم الاجتماعية وقيم المواطنة حيث أن الفرد المكتسب لهما هو فرد منتمي للوطن وراقي اجتماعياً. وعلى ضوء ما سبق، حاولت الدراسة تطوير وحدتين تعليميتين في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي مستندتين الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين وقياس أثرهما في درجة اكتسابهم للمفاهيم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشار جلالة الملك عبدالله الثاني (٢٠١٦) بأن منطقتنا تشهد تحولات جذرية نتج عنها عواقب وخيمة على دول الإقليم، وكان لها أثرها على الأردن، وإن كل التحديات من حولنا اليوم تقودنا إلى مفترق طرق، لذا لا بد أن نحدد مسارنا نحو المستقبل بوعي وإدراك لتحديات الواقع، وبرؤية وثقة لتحقيق طموح أبنائنا وبناتنا، فنترك لهم السلام والأمان والازدهار والكرامة، والقدرة على مواجهة أصعب الصعاب، فما أوجبنا اليوم الى مواطن تتجسد فيه قيم المواطنة ويدافع عن أرضه ومجتمعه بتقاني ممتكاً لمخزون معرفي من أهم مكوناته المفاهيم الاجتماعية والتي تسهم بشكل واضح في نهضة المجتمع ومواكبة المستجدات ومহারبة العادات والأفكار الدخيلة على المجتمع الأردني .

لقد وضح جلالة الملك في الورقة النقاشية السادسة ملامح الأردن المدني والقائم على سيادة القانون، والورقة السابعة بينت بشكل صريح ملامح النظام التربوي الذي يطمح له جلالة الملك بمكوناته (المتعلم والمعلم والمنهاج) لذلك تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى ترجمة المضامين التربوية الواردة في الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة على شكل وحدتين تعليميتين لطلبة الصف العاشر الأساسي كونهم على أعتاب مرحلة جديدة وهي المرحلة الثانوية العامة. وتتخلص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر وحدتين تعليميتين مطورتين في منهاج التربية الوطنية والمدنية مستندتين الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في اكتساب لطلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الاجتماعية في الاردن؟.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يأتي:

- ١- تزويد المعنيين من المعلمين والمشرفين بالخلفية النظرية حول مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة، وأهمية المفاهيم الاجتماعية.
- ٢- من المؤمل أن تقيّد هذه الدراسة في توجيه اهتمامات القيادات التربوية إلى تبني منهج جديد، واتجاهات حديثة في عملية تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها.
- ٣- قد تقيّد هذه الدراسة الباحثين للاستفادة من أدوات الدراسة (اختبار المفاهيم الاجتماعية والوحدتين المطورتين) في دراسات مماثلة.
- ٤- قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول الأوراق النقاشية لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

- الورقة النقاشية السادسة (6th Discussion Paper): أشار الخطيب (٢٠١٦) إلى أن الورقة النقاشية الملكية السادسة تعتبر وثيقة مهمة من الوثائق السياسية للدولة الأردنية تحمل في مكوناتها إرثاً عظيماً من الماضي وتقيماً دقيقاً للحاضر، وخريطة طريق لمستقبل أفضل؛ مُضيفاً أن عبارة الدولة المدنية قد لا نجدّها في الدساتير، لكنها مفهوم يقوم على أساس سيادة القانون وبيان معنى المواطنة السليم الذي يبين ما للجميع من حقوق وما عليهم من واجبات. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الورقة النقاشية التي خاطب بها جلالة الملك عبدالله الثاني أبناء الشعب الأردني والتي تحمل اسم سيادة القانون أساس الدولة المدنية
- الورقة النقاشية السابعة (7th Discussion Paper): عرفها العوامرة (٢٠١٨) بأنها الورقة النقاشية الملكية التي أصدرها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في إطار جهوده إلى إصلاح وتطوير قطاع التعليم في الأردن وكان الهدف الأساسي منها الإستثمار الحقيقي للموارد البشرية في الأردن وتطوير العملية التعليمية. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الورقة النقاشية التي خاطب بها جلالة الملك عبدالله الثاني أبناء الشعب الأردني والتي تحمل اسم بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية.

- المفاهيم الاجتماعية (Social Concepts): تعرفها العناني (٢٠١١) بأنها عبارة عن أهداف (مثل النجاح والسعادة) أو معايير توجه السلوك الإنساني (مثل الأخلاق) تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، وهي إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان أو إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة صريحة أو ضمنية. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الصور الذهنية المتصلة بالأشخاص والمواقف الإجتماعية والتي تم قياسها بالإختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

حدود الدراسة :

يتحدد تعميم نتائج الدراسة يتحدد في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مدرسة حليلة السعدية الثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية .
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية والمتمثلة بطالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة حليلة السعدية الثانوية للبنات.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وحدتي الأردن والتطور الديمقراطي، مبادرات ملكية من كتاب التربية الوطنية والمدنية المقرر تدريسه للصف العاشر الأساسي في مدرسة حليلة السعدية الثانوية للبنات للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

ثانياً: الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي اطّلت الباحثة عليها وتتعلق بمحورين هما: الأوراق النقاشية، والمفاهيم الاجتماعية، وفيما يلي استعراض لهذه الدراسات متسلسلة زمنياً من الاحدث للأقدم. مجموعة من الدراسات.

أ. الدراسات التي تناولت الأوراق النقاشية:

دراسة الخدام (٢٠١٩) التي هدفت الى بيان درجة توفر المضامين التربوية في الأوراق النقاشية الملكية واقتراح آليات تطبيقها في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الخبراء التربويين، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي والمنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) خبيراً تربوياً يمثلون أعضاء مجلس التعليم العالي وأعضاء مجلس التربية والتعليم وعمداء الكليات في الجامعات الأردنية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين الأولى تمثلت باستبانة مكونة من (٤٤) فقرة، والثانية تمثلت بأداة مقابلة شكلت (١٠) اسئلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها

الدراسة توافر المضامين التربوية في الأوراق النقاشية بدرجة عالية وأن أهم مضامين الأوراق النقاشية تتمثل في التأسيس لثقافة الحوار واحترام الآراء والاختلاف في وجهات النظر وبناء القدرات البشرية وتطوير العملية التربوية. أن آليات تطبيق المضامين التربوية للأوراق النقاشية الملكية في الجامعات الأردنية تتطلب وضع خطة عمل محكمة لتوظيف الموارد المالية والبشرية، وتوفير الأساندة الكفء، وتوفير الإمكانيات المادية من مختبرات وأدوات. وبناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بضرورة تضمين الخطط الاستراتيجية والتفذية للجامعات بأبرز المضامين المتضمنة في الأوراق النقاشية.

وسعت دراسة العوامرة (٢٠١٨) لبيان أهمية تطبيق مضامين الورقة النقاشية السابعة كخارطة طريق تسهم في تحسين جودة منظومة التعليم في الأردن من خلال تحليل المضامين الواردة في الورقة، وقد اعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى والمنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة أداة تحليل محتوى الاوراق النقاشية المكونة من (٢٤) فقرة. وخلصت الدراسة إلى أن مضامين الورقة النقاشية السابعة تمثل خارطة طريق للتطوير والتغيير في عملية صياغة وصناعة القرار حول تطوير التعليم في المملكة، فالمؤسسات التعليمية تلعب الدور الرئيسي في استثمار الطاقات البشرية وتعزيز فرص الموهبة والابداع لدى الطلبة، ويرتبط هذا الدور بوجود إدراك واقعي لدى المؤسسات التعليمية بما يمتلكه الطالب الأردني من قدرات على الإبداع والإبتكار.

ب. الدراسات التي تناولت المفاهيم الاجتماعية:

هدفت دراسة العتيبي (٢٠٢٠) إلى بناء نموذج مقترح لتدريس المفاهيم الاجتماعية في مبحث الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الثانوي وفق النظرية البنائية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد بطاقة تحليل محتوى المفاهيم الاجتماعية في وحدة الدولة للصف الثالث الثانوي بدولة الكويت. وفيما يتعلق بوحدات التحليل فقد تم اختيار وحدة للتحليل وهي وحدة الكلمة وبالفكرة معاً. وأظهرت نتائج تحليل المحتوى عدم وجود شرح للكثير من الكلمات الغامضة في الهامش، وعدم توضيح الكثير من التعميمات الواردة في بعض الدروس، وعدم ابراز التعميمات بالطريقة التي تلفت انتباه الطلبة أثناء قراءة الدرس، وعدم التنوع في الاسئلة بما يحقق مستويات المعرفة والمهارة ويناسب اتجاهات الطلبة وميولهم.

أما دراسة نصار (٢٠٢٠) فتناولت فاعلية أنشطة مسرح العرائس في اكساب بعض المفاهيم الاجتماعية لأطفال الروضة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تم اختيار (٥٤) طفلاً من رياض الأطفال في مصر وجرى توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية خضعت لنشاط مسرح العرائس. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة للمفاهيم الاجتماعية مكونة من (١٥) مفهوماً. وأظهرت النتائج فاعلية أنشطة مسرح العرائس في اكساب بعض المفاهيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة يظهر توزيعها في عدة محاور هي: الدراسات المتعلقة بالأوراق النقاشية السادسة والسابعة بشكل مباشر مثل دراسة الخدام (٢٠١٩)، ودراسة العوامة (٢٠١٨)، والدراسات السابقة ذات الصلة بالمفاهيم الاجتماعية كدراسة العتيبي (٢٠٢٠)، ودراسة نصار (٢٠٢٠). ويلاحظ من استعراض الدراسات السابقة تنوعها من حيث المنهجية التي اتبعت فيها، فبعضها اتبع المنهج التحليلي كما في دراسة كل من العتيبي (٢٠٢٠)، بينما ركزت دراسات أخرى على المنهج شبه التجريبي كما في دراسة نصار (٢٠٢٠). وتتفق الدراسة الحالية مع بعض جوانب متغيرات الدراسات السابقة من جهة ومن تركيزها على المفاهيم الاجتماعية من. في حين تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها وحدتين تعليميتين مطورتين في منهاج التربية الوطنية والمدنية مستندتين الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين وأثرها في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الاجتماعية، وبهذا تكون هذه الدراسة هي الدراسة الأولى، في حدود علم الباحثة، التي يتم تطبيقها في الاردن.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، حيث تم اختيار أفراد الدراسة بشكل عشوائي، من مدرسة حليلة السعدية الثانوية للبنات التي اختيرت بشكل قصدي والتابعة لمديرية تربية لواء الأغوار الشمالية. وتم توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين: التجريبية وتكوّنت من (30) طالبة، من الشعبة الأولى للصف العاشر الأساسي، درست الدروس المطورة في ضوء الاوراق النقاشية السادسة والسابعة، والضابطة تكوّنت من (30) طالبة من الشعبة الثالثة للصف العاشر الأساسي، درست بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء اختبار المفاهيم الاجتماعية وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في المناهج والتدريس، وبعض الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في أثناء مراجعتها للأدب النظري كدراسة كل من العتيبي (٢٠٢٠) وخبرة الباحثة الشخصية من خلال عملها في الميدان التربوي، وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخطوات السابق ذكرها قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدتين الرابعة والخامسة لتحديد المفاهيم الاجتماعية التي تضمنتها الوحدتين وتم صياغة اسئلة الاختبار على شكل اختيار من متعدد بصورته النهائية إذ بلغ عدد الاسئلة ٢٥ سؤال وبدرجة بلغت ٢٥ علامة.

صدق اختبار المفاهيم الاجتماعية:

اتبعت الدراسة لغايات استخراج صدق الأداة ما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): (Face Validity):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس والقياس والتقويم بالجامعة الاردنية. وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبيانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (٨٠%)، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٥) فقرة.

ثبات اختبار المفاهيم الاجتماعية

قامت الباحثة لغايات استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك عبر تطبيقه على عينة من خارج الدراسة عددها (٢٧) طالبة بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠.٩٠).

**الوحدتين التعليميتين المطورتين في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر
الأساسي المستندتين الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك
عبدالله الثاني بن الحسين**

قامت الباحثة بتطوير دليل بالدروس ضمن الخطوات الآتية: صياغة واشتقاق أهداف الدروس المطورة وتوزيعها إلى أهداف معرفية ووجدانية ومهارية في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وتناول دروس متعددة، وتم وضع أهداف لكل درس من الدروس. وتنظيم المحتوى ليناسب ومضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين. ووضع خطة يومية لتنفيذ الدرس. وتم بناء دليل استخدام دروس مطورة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي المستندة الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين لبعض دروس التربية الوطنية والمدنية.

فلسفة الدليل

تم استخدام دروس مطورة في التربية الوطنية والمدنية في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين. وقد تم وضع الاعتبارات الآتية أثناء إعداد الدليل: الموقف التعليمي موقف فريد من نوعه، وإن ما يحدث في موقف ما، ليس بالضرورة أن يتكرر بنفس الطريقة وبالكيفية نفسها في موقف آخر. ولكل محتوى تعليمي طبيعته التي تعتمد على المحتوى النظري والتسلسل المنطقي للمهارات المتعلمة. وخبرة المعلمة بالأنشطة التي تعمل كمؤشرات تعينه على تحقيق مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة.

الفئة المستهدفة في الدليل:

يستهدف الدليل طالبات الصف العاشر الاساسي في مدرسة حليلة السعدية الثانوية للبنات التابعة للواء الأغوار الشمالية في مدينة اربد في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

المدة الزمنية لتنفيذ الدليل:

ينتطلب تنفيذ الدليل (١٦) حصة صفية في مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، بواقع ٣ حصص في الأسبوع، حيث استغرق تنفيذ الدروس المطورة سبعة أسابيع بما يعادل شهراً ونصف.

تصميم الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: المتغير المستقل: وله مستويان (الدروس المطورة المستتدة لمضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، والدروس الاعتيادية). والمتغيرات التابعة: المفاهيم الاجتماعية. وتعتمد الدراسة التصميم الآتي:

G1	O1	X	O1
G2	O1	-----	O1

إذ إن

G1: المجموعة التجريبية

G2: المجموعة الضابطة

O1: اختبار المفاهيم الاجتماعية

X: المعالجة التجريبية: الدروس المطورة.

المعالجة الاحصائية:

بعد جمع المعلومات جرى استخدام المعالجات الإحصائية للبيانات، باستخدام برنامج الحزم الإحصائي (SPSS)، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي: للإجابة عن سؤالي الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA)، لتعرف اتجاهات الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وذلك بالإجابة عن السؤال الرئيس:

الإجابة المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما أثر وحدتين تعليميتين مطورتين في منهاج التربية الوطنية والمدنية مستندتين الى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الاجتماعية في الاردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الاجتماعية القبلي/البعدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار المفاهيم الاجتماعية القبلي / البعدي

الرقم	المتغيرات	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التجريبية	30	8.57	4.36	20.13	4.06
٢	الضابطة	30	8.17	3.87	15.90	4.63

يتضح من الجدول (١) وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات الصف العاشر الاساسي على اختبار المفاهيم الاجتماعية القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الآتي:

الجدول (٢)

تحليل التباين المشترك لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار المفاهيم الاجتماعية البعدي

الرقم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الاثر
١	التطبيق القبلي	573.362	1	573.362	61.803	0.00	0.520
٢	الطريقة	230.978	1	230.978	24.897	0.00	0.304
٣	الخطأ	528.805	57	9.277			
٤	الكلية	1370.983	59				

*دال إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية (التي استخدمت الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين) والمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على المفاهيم الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (61.803) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وقد كان هذه الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما يتضح ذلك من المتوسطات الحسابية المعدلة المبينة في الجدول (3).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار المفاهيم الاجتماعية البعدي

الرقم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
١	التجريبية	30	19.98	0.556
٢	الضابطة	30	16.05	0.556

يبين الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (19.98) بينما كان للمجموعة الضابطة (16.05)، مما يدل على ان التدريس باستخدام الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين أسهم في تحسين المفاهيم الاجتماعية لدى طالبات الصف العاشر الاساسي. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا (η^2) لمقياس المفاهيم الاجتماعية و بلغ (٠.٥٢٠) وبذلك يمكن القول أن 52% من التباين في المفاهيم الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين.

وقد يعزى ذلك إلى المبدأ الذي قامت عليه فكرة تطوير الدروس في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، والتي تستند إلى فكرة الربط في تعليم وحدتي الأردن والتطور الديمقراطي والمبادرات الملكية، بحيث لا تختص بتدريس مهارة معينة، بل تتجاوزها إلى تعلم المحتوى بأنشطته المختلفة؛ يتم بواسطتها تدريس جميع المهارات، ومن هنا فإن الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين استندت إلى أسلوب متكامل لتنظيم عناصر الخبرة المقدمة للطالبات في الصف العاشر الاساسي، وتدريسها بما يحقق ترابطها وتوحيدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم المفاهيمي، وذلك بمحتوى متكامل العناصر؛ ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات، ونوع الأداء المطلوب، وتدريسها بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل والممارسة والتدريب وتقويم الطالبات أولاً بأول؛ مما أسهم في تحسين المفاهيم الاجتماعية لديهن.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

- ١- ضرورة استخدام الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعليم طلبة المرحلة الأساسية في مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- ٢- تدريب معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية على توظيف الدروس المطورة في مبحث التربية الوطنية والمدنية في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين.
- ٣- دعوة ادارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية الى ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية من واضعي المناهج.
- ٤- تضمين أدلة المعلم استراتيجيات تدريس قائمة على نموذج الدروس المطورة في ضوء مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين
- ٥- اجراء المزيد من الدراسات على مراحل تعليمية وصفوف أخرى، ومتغيرات جديدة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ابن الحسين، عبدالله الثاني. (٢٠١٦م). الورقة النقاشية السادسة "سيادة القانون أساس الدولة المدنية". تم الرجوع إليها في ٣١/١٠/٢٠٢٠.
- ابن الحسين، عبدالله الثاني. (٢٠١٧م). الورقة النقاشية السابعة "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة". تم الرجوع إليها في ٣١/١٠/٢٠٢٠.
- الجلاد، ماجد. (٢٠١٣م). المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها. *مجلة أبحاث اليرموك*، ٦(٣)، ٦٣-٧٩.
- الخدام، عبد الله. (٢٠١٩م). آليات تطبيق المضامين التربوية للأوراق النقاشية الملكية في المؤسسات الأردنية من وجهة نظر الخبراء التربويين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. ٣٩(١)، ١٦٣-١٨٨.
- الخطيب، قاسم. (٢٠١٢م). تطوير المناهج الدراسية. عمان: دار أسامة للنشر.
- الخطيب، نعمان. (٢٠١٦م). تعزيز مفهوم المواطنة والإحساس بالمسؤولية والولاء. عمان: دار وائل للنشر.
- طلاحة، فراس. (٢٠١٢ن). مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بالمهارات الاجتماعية ومدى ممارستها لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- العنبي، ليلي. (٢٠٢٠م). بناء نموذج مقترح لتدريس المفاهيم الاجتماعية في مبحث الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الثانوي وفق النظرية البنائية. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*. ٢٠(١٥١)، ٤٠٥-٤٣٨.
- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠١١م). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة، عمان: دار الفكر.

-
- العوامرة، عبد السلام. (٢٠١٨م). تطبيق مضامين الورقة النقاشية السابعة لتعزيز جودة منظومة التعليم في الأردن. *مجلة دراسات*، ٤٥(٣)، ٢٥٩-١٨٩.
- الغزو، دانا. (٢٠١٨م). تطوير وحدة تعليمية من كتب التربية الوطنية والمدنية قائمة على الاستقصاء التقديري وقياس أثرها في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن
- نصار، حنان. (٢٠٢٠م). فاعلية أنشطة مسرح العرائس في اكساب بعض المفاهيم الاجتماعية لأطفال الروضة. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*، ٢٠(٢)، ٣٧٥-٤٠١.